

الدافعية

مفهوم الدافعية:

الدافعية هي طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً في العالم المحيط ويتم ذلك عن بختيار الاستجابة النافعة وظيفياً له في عملية تكيفه مع بيئته الخارجية ووضع هذه الاستجابة في مكان الاسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين .وبدراسة الدافعية فإننا نضيف إلى فهم السلوك الانساني تصورنا عن الدافع المحدد للهدف الذي يضعه الفرد لنفسه لذا نخطو خطوة واسعة نحو فهم سلوك الفرد في مجتمع من الافراد يفكرون ويناضلون ويحققون وربما يفشلون, ويعني ما سبق ان مفهوم الدافع يستخدم لوصف ما يحدث الفرد ويوجه نشاطه, و يستخدم هذا المفهوم استخداماً عاماً لتفسير ما يدور داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة, وإنما يمكن استنتاجه والاستدلال عليه من خلال تحرك سلوك الفرد وتوجهه, ومن ثم فالدافع يجمع بين وظيفتي استثارة السلوك وتوجيهه. وفي ضوء التفسيرات السابقة عرف محمد حسن علاوي مصطلح الدافعية بأنه "حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف . "ويتضمن التعريف السابق ثلاث خصائص أساسية هي :

١. تبدأ الدافعية بتغير في نشاط الكائن الحي, والذي يشمل ذلك عدداً من التغيرات الفسيولوجية التي ترتبط بالدوافع الأولية من مثل دافع الجوع.
 ٢. تتميز الدافعية بحالة استثارة فعالة ناشئة عن هذا التغير. وتوجه هذه الاستثارة سلوك الفرد من وجهة معينة تحقق اختزال التوتر الذي ينشأ عن وجود الدافع, وتستمر حالة الاستثارة ما دام الدافع لم يشبع.
 ٣. تتميز الدافعية بأنها توجه السلوك نحو تحقيق الهدف, اذ يتجه سلوك الفرد نحو ما يحقق إشباع الدافع, و يتضمن استجابات الهدف المتوقع الوصول اليه أو استجابات الهدف التوقعية التي تهدف إلى اختزال حالة التوتر التي تنشأ عن وجود الدافع, أو انها تؤدي إلى استجابات البحث عن الهدف حتى يتم اختزال حالة الدافعية .وتبدأ هذه الخصائص التي تتميز بها الدافعية بوصفها عملية استثارة النشاط وتنتهي بتحقيق الهدف وتتضمن خمسة عناصر رئيسية هي:
- أ - محددات الدافع أو استثارة الكائن الحي : تعبر محددات الدوافع عن الحاجات الفسيولوجية التي تعد ضرورية لاستمرار الحياة الطبيعية للفرد كالحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس... الخ وتؤثر هذه المحددات تأثيراً حاداً ومباشراً في تشكيل السلوك وصياغته.
- ب - حالة الدافع أو الحافز يزيد حرمان الكائن الحي من الحاجات الفسيولوجية من شدة الدافع وتضاعف من حدة النشاط الباحث عن الاشباع لهذه الحاجة. لحدوث نوع من عدم التوازن البيولوجي لدى الكائن مما يؤدي إلى تنشيط الكائن واستثارته لخفض هذا التوتر واستعادة حالة التوازن.

ت - سلوك البحث عن الهدف : ويهدف هذا السلوك إلى خفض التوتر واستعادة الاتزان .وفي حالة الكائن المحروم من الطعام مثلاً يكون السلوك موجهاً نحو الحصول على الطعام، أو فقدان الطالب للاتزان لفشله في حل احدى المسائل الرياضية.

ث - مرحلة تحقيق الهدف : هي مرحلة تحقيق الاشباع كأن يأكل الجائع أو يصل الطالب إلى حل مسألة رياضيات يصعب عليه فهمها.

ج - مرحلة خفض التوتر واستعادة التوازن : والتي تنشأ نتيجة للحصول على الهدف أو الأثر الذي يعقب تحقيق الإشباع، وهي مرحلة في غاية الأهمية بالنسبة إلى تثبيت التعلم وتدعيمه.

انواع الدوافع :

تصنف الدوافع على مجموعتين رئيسيتين هما:

أولاً. دوافع بيولوجية المنشأ (الدوافع الأولية) : ويعبر هذا النمط من الدافع عن حاجات فسيولوجية أولية وتشمل الحاجة إلى الطعام والشراب وحفظ النوع، ويترتب على اشباعها استعادة التوازن البيولوجي للكائن الحي، وتستثير هذه الحاجات دافع الجوع ودافع العطش ودافع الجنس على الترتيب .وتتصف هذه الدوافع بخصائص عديدة منها انها تتصف بالشدة والحدة في طلب إشباعها، وتختزل ويزول أثرها بمجرد اشباعها، فطرية وموروثة ولا تختلف باختلاف النوع أو الاطار الثقافي، ويصعب الاعتماد على هذه الدوافع في التعلم الانساني .

ثانياً. دوافع سيكولوجية المنشأ (الدوافع الثانوية) : وتتمثل دوافع النمو الانساني وتكامل الشخصية الانسانية. ويتم تعلمها واكتسابها من الإطار الثقافي الخاص لها. لذا تختلف أساليب التعبير عنها وإشباعها باختلاف النوع أو الإطار الثقافي والنسق القيمي للفرد ومستوى تعليمه ونسبة ذكائه وثقافته .ويمكن تقسيم الدوافع سيكولوجية المنشأ على فئتين متميزتين هما:

انواع الدوافع السيكولوجية :

اولا. الدوافع الداخلية الفردية: Motives Intrinsic

تمثل أهم الأسس الدافعة للنشاط الذاتي الثقافي للفرد، وتقف خلف انجازاته الأكاديمية أو المهنية العامة. ويقوم الفرد الذي يهوى القراءة لمتعة شخصية ذاتية تقوم على الدافع للمعرفة ويكون الفهم مدفوعاً بدافع داخلي أكثر ثباتاً وقوة لأنه يحقق لنفسه إشباعاً ذاتياً، ومن ثم يفوق تأثير الدوافع الداخلية الفردية في مستوى الاداء والانجاز الفردي يفوق تأثير الدوافع الخارجية الاجتماعية، ويندرج تحت الدوافع الداخلية الفردية:

١. دافع الحركة :- تحتل الحاجة الى الحركة غالباً مركز الصدارة عند الاطفال . لذا يحتم على المربي الاستفادة من هذه الظاهرة في العمل التربوي إذ يريد الأطفال الحركة تعويضاً عن الوقت الهادئ الطويل

الذي يقضونه داخل قاعات الدراسة وتولد الحركة لهم السعادة والفرح وتحذوا لكثير منهم للالتحاق بالفرق الرياضية خارج وقت المدرسة وواجب المعلم او المدرس هنا هو ان يفيد من هذه الحاجة الطبيعية ويكملها بحاجات اخرى ذات تأثير على التلميذ عندما تتضاءل الحاجة الى الحركة في السنوات اللاحقة .

٢. **دافع حب الاستطلاع وحب المغامرة :** للإنسان رغبة في اكتشاف كل شئ غير معروف بالنسبة له مما يدفعه الى حب المغامرة في اكتشاف ما هو جديد والقيام بما هو جديد ، وتقدم السباقات والمنافسات ذات الطابع الدرامي والسفرات الطويلة والقصيرة امكانات متعددة للمربي لتلبية هذه الحاجة للتلاميذ وبشكل واع وبشكل تربوي ويجب ان نؤكد هنا عدم المبالغة في التأكيد الاحادي الجانب على هذه الحاجة اذ يفقدنا ذلك الى نتائج سلبية لا تلائم اهدافنا التربوية وتقود التلميذ الى التهور .

٣. **دافع المتعة والسرور :** يرتاح التلميذ ويكون مسروراً عند قيامه بحركات جميلة كحركات الجمباز مثلاً او القفز الى الماء او حركات كرة القدم او كرة السلة الخ ويشعر التلميذ بنوع من المتعة والارتياح عندما يتقن الحركات في هذه الألعاب، وتبرز هذه الحاجة عند الاناث أكثر منها عند الذكور على الرغم من انها من الحاجات الرئيسية عند الذكور ايضاً .

٤. **دافع تحقيق الذات :** يسعى اكثر التلاميذ لتحقيق ذاتهم بالنشاط ويميل الأفراد للتفوق على الآخرين وتحقيق الاهداف التي يعجز الآخرون عن تحقيقها ويمكن ان تشبع هذه الحاجة بتحقيق التفوق الرياضي .

٥. **دافع الثقة بالنفس ورفع القيمة الذاتية :** ابتداءً من سن المرحلة المتوسطة للتلاميذ ويكون لهذا الدافع دور مهم في تنظيم السلوك فالتلميذ يسعى في هذه المرحلة الى تقوية الثقة بالنفس والتغلب على النواقص والضعف الشخصي وإضافة الى حاجة التلميذ لإبراز اهليته في هذه المرحلة فانه يريد الحصول على مرتبة عالية ضمن اقرانه وبيذل جهده بهدف رفع قيمته الذاتية .

٦. **دافع الشهرة وإبراز الاهلية :** يعد هذا الدافع من الدوافع المهمة في كل المراحل الدراسية وبشكل خاص في المراحل المتوسطة والثانوية والجامعة فالرياضي يسعى لتحقيق مركز مهم بين اقرانه ويستهوئ الاهتمام والتصفيق والاعتراف من قبل الآخرين وهذا يؤدي الى توطيد الثقة بالنفس وارتفاع مستوى الاداء وزيادة الاستعداد لبذل الجهد ، وهنا يجب التحذير من المبالغة في التأكيد على هذا الدافع اذ ان المبالغة في التأكيد عليه قد تؤدي الى الغرور والكبرياء وما يقتدرن بهذه الصفات من سلوك سلبي يؤدي بالرياضي الى اهمال التدريب والتكؤ في بذل الجهد وانخفاض المستوى .

٧. **دافع الانجاز:** انه لا يقل اهمية عن دافع الشهرة فالتلميذ او الرياضي يود ان يحقق انجازات عالية في كل الميادين ويجب توجيه هذا الدافع لتحقيق انجازات عالية في النشاط الرياضي فمن الطبيعي ان يرغب الانسان في ان يكون سريعاً في الركض وخفيفاً في القفز وبارعاً في الالعاب ويمكن ان توجه هذه الرغبة وهذا الدافع لتحقيق هذه الاهداف .

٨. **دافع الصلة الاجتماعية :** ان السعي من اجل الصلة الاجتماعية هو دافع من دوافع النشاط الرياضي فالتلميذ يبحث عن صلة اجتماعية تربطه بالناس خاصة الذين هم من نفس المرحلة العمرية او نفس المرحلة الدراسية او نفس الفريق الرياضي ، ان سلوك الآخرين يثير اهتمام التلميذ ويمكن ان يستخدم هذا الاهتمام في توجيهه لممارسة النشاط الرياضي عن طريق حضور المهرجانات الرياضية او المشاركة فيها او عن طريق التدريب مع فريق رياضي خارج اوقات المدرسة .

ثانيا. الدوافع الخارجية الاجتماعية: Motives Social Extrinsic

وهي دوافع مركبة تعبر عن نفسها في مختلف المواقف الانسانية وهي خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد كما انها اجتماعية لأنها متعلمة ومكتسبة من المجتمع.

ومن أهم الدوافع الاجتماعية دافع أو حاجة الانتماء Affiliation for Need وهو دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون عضواً مقبولاً في الجماعة التي ينتمي اليها. وأن يكون محل اهتمام الآخرين وتقبلهم والحرص على إنشاء وتكوين صداقات والمحافظة عليها، ودوافع القوة أو السيطرة Power for Need ويتعلق بالميل إلى السيطرة والتأثير في الآخرين والشعور بالقوة وإثبات الذات والشهرة وتولي المناصب القيادية ومقاومة تأثير الآخرين، ويلاحظ ان هذه الدوافع تتجم عن مجموعة واسعة من الحاجات التي توضح ارتباط الفرد بالآخرين او مسؤوليته تجاههم كارتباطه بالوالدين او زملاء الصف والمدرسة او المجتمع الخ ومن اهم هذه الدوافع ما يأتي :

١. **الدافع الاخلاقي الاجتماعي :** عندما يقول الرياضي لا استطيع ان اخيب أمل مدربي او يقول علي ان ابذل قصارى جهدي ليحصل فريق مدرستي على المرتبة الاولى فان ذلك يؤشر دافعاً اخلاقياً اجتماعياً نحو المدرب ونحو المدرسة .

٢. **الدافع التربوي :** ان هذا الدافع موجه نحو تلبية القيم التربوية في المجتمع ، فالتلميذ الذي يشعر بمسؤولية تربوية تجاه زملائه يسعى الى اتباع سلوك يقتدى به .

٣. **دافع الشعور بالمواطنة :** ان هذا الدافع يجعل الرياضي يشعر بالتزاماته تجاه وطنه وهذا يدفعه الى بذل الجهد لتمثيل بلده بالشكل الذي يستحقه ومن الطبيعي ان لا نتوقع من التلميذ في سن المرحلة الابتدائية او حتى المتوسطة في بعض الاحيان ان يحمل مثل هذا الدافع او هذا التفكير .

٤. **دافع التكامل النفسي والبدني** : يتكون هذا الدافع لدى الطلبة الكبار من ذوي المواقف الواعية والقناعات الثابتة بصفته حافزاً لنشاطهم الرياضي ، ويريد هؤلاء الطلبة تكامل قواهم النفسية والبدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي للمساهمة بشكل فعال في تطوير مجتمعهم .

هناك تداخل في هذه الدوافع المختلفة الفردية منها والاجتماعية وهي تتأثر بعمر التلميذ وخبراته ودرجة وعيه واحتكاكه بالعوامل البيئية المختلفة ، فنرى مثلاً ان دافع المتعة والسرور قوياً لدى التلاميذ صغار السن وكذلك دافع الحركة وغيرها ويمكن ان تبقى هذه الدوافع الى مراحل سنية اكبر لكنها تفقد مراكزها المسيطرة في تركيب الدوافع لصالح دوافع اجتماعية اقوى او انها ترتبط مع اشكال اخرى من الدوافع الاعلى ، وعملية التطور هذه يجب ان لا تترك للصدفة اذ ان التأثيرات القائمة على الصدفة التي لا تراقب وتوجه قد تؤدي بسهولة الى ظواهر سلبية .

نظريات الدوافع:

نتناول فيما يأتي مناقشة المبادئ والأفكار الرئيسية لنظريات الدافعية على وفق ترتيبها الزمني، وهذه النظريات هي

: أولاً. نظرية التحليل النفسي : Theory Psychoanalytic

شاعت هذه النظرية في النصف الأول من القرن الماضي، إذ انصب اهتمام هذه النظرية بريادة (سيجموند فرويد) على فهم السلوك الشاذ ومعالجته . وتتضمن النظرية مفهومين دافعيين هما:

أ - **الاتزان البدني أو الحيوي . Homeostasis**

ب **مذهب المتعة أو اللذة . Hedonism**

يعمل الاتزان البدني على استثارة السلوك أو تنشيطه في حين يحدد مذهب المتعة اتجاه الانشطة أو السلوك . و استعار فرويد مفهوم مبدأ التوازن الحيوي من علم وظائف الأعضاء لينظر إلى الدافعية من خلاله، ويشير هذا المفهوم إلى ما يقوم به الجسم من أنشطة تعيد اليه حالته الأولى

من الاتزان اذا ما تعرضت هذه الحالة الى ما يخل بها، فمثلاً حينما تختل درجة حرارة الجسم بالارتفاع لسبب ما فان ذلك يدفع الجسم إلى ان يزيد من توارد الدم بالأوعية الدموية المنتشرة تحت الجلد فتزداد كمية العرق لتتخفض درجة حرارة الجسم . ويذهب إطار الدافعية الذي يقوم على استعارة هذا المفهوم وتطبيقه على النواحي النفسية كما هي الحال في النواحي البيولوجية إلى ان اختلال حالة التوازن الاصلية يؤدي إلى حالة من التوتر غير مستحبة ويصبح التخفف من هذا التوتر باستعادة الحالة الاصلية من التوازن هو الدافع لقيام الفرد بأنواع السلوك المناسبة لتحقيق الهدف . ويؤكد مذهب المتعة ان السعادة وتجنب الألم هما الهدفان الرئيسيان لأي نشاط يصدر عن الكائن الحي، والفرد السعيد هو الذي يكون في حالة توازن تام ومشبع .

ويرى فرويد ان مفتاح استثارة السلوك وضبطه يتمثل في الهو أو الهي والأنا والأنا الأعلى. ويـلـقـصـد بالهو أو الهي Id مظهر الشخصية والسلوك المحكومين بالدوافع الغريزية الضرورية للبقاء. بينما تنشط الأنا Ego لتمكن الفرد من التعامل مع الواقع بوعي شعوري، وتتوافق الهو والأنا بواسطة الأنا الأعلى Ego Super وتمثل الضمير أو النظام القيمي الذي يوجه سلوك الفرد لأن يكون مقبولاً اجتماعياً وأخلاقياً. كذلك فأحد المفاهيم الرئيسية في نظرية فرويد هي الدافع اللاشعوري Unconscious Motive الذي يفسر لماذا لا يستطيع الناس فهم ما يسلكون على النحو الذي يسلكون، فضلاً عن أنهم في معظم الاحيان يكونون غير قادرين على التعرف على الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء سلوكهم بفعل الكبت Repression ذلك النشاط العقلي الذي يودع الدافع أو الافكار في اللاشعور بوصفه وسيلة أو حيلة دفاعية لتجنب التعامل معها على مستوى الشعور. وتؤكد هذه النظرية خبرات الطفولة وما لها من أثر كبير في الدافعية في شخصية الفرد طوال مراحل حياته، ومدى ما يكبته الفرد من دوافع مع احتفاظه بها على مستوى اللاشعور فتؤثر في أنماط السلوك جميعها الصادرة عنه في الكبر التي قد تتطور في التعبير عنها إلى صورة مدمرة للفرد أو للمجتمع.

ثانياً. نظريات الحافز – الباعث Theories Incentive-Drive

يعتبر كلارك هال من رواد هذه النظريات التي تقوم على افتراض مؤداه "أنه عندما تستثار الحالة الداخلية للحافز يصبح الفرد مدفوعاً للقيام بالسلوك الذي يقود إلى تحقيق الهدف الذي يعمل على تخفيض شدة الحافز. وقد عرف هال الحاجة على انها الحالة التي تتطلب نوع النشاط لإشباعها، والحاجة تسبق النشاط ومن ثم فهي التي تستثير أو تدفع السلوك أو النشاط الذي يعمل على تخفيض هذه الحاجة أو إشباعها. والحافز في نظرية هال متغير وسيط بين المعاناة التي تستثيرها الحاجة والسلوك الخافض أو المشبع للحاجة أو الاستجابة التي تحقق الهدف إذ تعمل على اختزال الحاجة. أما الحاجة فهي متغير مستقل تحدد الحافز فضلاً عن إلى جانب بعض المتغيرات الأخرى. ويوضح الشكل الآتي العلاقة بين الحاجة والحافز والسلوك : حالة المثير الدافعي --> الحاجة --> الحافز --> السلوك --> اختزال الحاجة (الحرمان – الجوع) (الطعام) (متغير وسيط) (الاستجابة) (الإشباع)

ثالثاً. نظريات الحاجات – الدوافع:

يتميز السلوك الانساني والحيواني بأنه متعدد الجوانب، مختلف المظاهر مما ينشأ عنه اختلاف اساليب اشباع الحاجات وتعددتها. و تناول عديد من علماء النفس الحاجات الانسانية في تصنيفات مختلفة، على الرغم من وجود مجموعة حاجات تعتبر عامة لدى جميع الافراد، وقد يكون الاختلاف بينهم في عدد الحاجات أو في نوعها أو تعريفها. وقد صنف (كرونباك Cronbach ١٩٧٧) الحاجات تصنيفاً خماسياً هي الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى علاقات الأمن مع السلطة، الحاجة إلى مراقبة الأقران، الحاجة إلى

الاستقلال الذاتي، وأخيراً الحاجة إلى الاقتدار واحترام الذات. ويشير كرونباك إلى أن لهذه الحاجات ارتباطاً بمواقف التعلم لأنها تعتبر مصادر للدافعية الإيجابية. وتظهر بصورة واضحة من خلال العمل مع الجماعة . ووضع (ماسلو) Maslow نظاماً هرمياً سباعياً للحاجات معبراً عنه بتاريخ الفرد في إشباع رغباته، وقد افترض بأنه حسب النظام الآتي - تنمو رغبات الإنسان تتابعياً حسب الترتيب التصاعدي التالي بدءاً بالرغبات الأدنى إلى الرغبات الأعلى، ويقوم هذا النظام على أساس الأهمية النسبية لإشباع الحاجات التي في المستوى الأعلى من السلم الهرمي لا تظهر أو تتكون حتى يتم إشباع الحاجات التي في القاعدة بحد معين يمكن الحاجات التي في المستويات اللاحقة من الظهور. ويتكون هذا النظام من الحاجات الآتية:

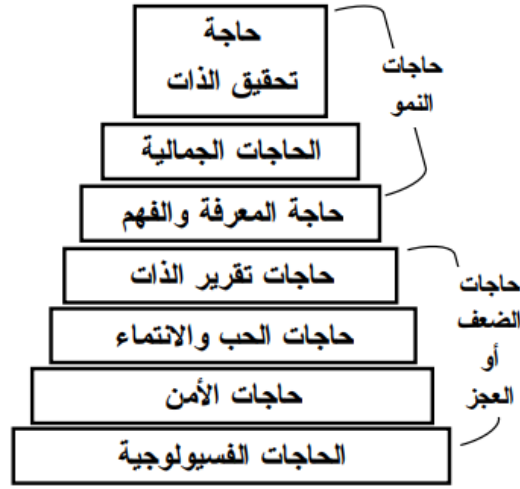
١. الحاجات الفسيولوجية: Needs Physiological

يحتاج الجسم إلى الحفاظ على حياة الكائن الحي واستمرار بقائه أن تقوم أجهزته وأعضاؤه بوظائف الحياة المختلفة، وعدم قيام الجسم بأية وظيفة من هذه الوظائف يؤدي إلى عدم الاتزان وعندما يتيسر للفرد إشباع هذه الحاجات الفسيولوجية في الوقت وبالشكل المناسب له فإن دافعيته تتحرر من سيطرة هذه الحاجات الفسيولوجية لتخضع لسيطرة غيرها من الحاجات ويتم هذا التحرر من سيطرة الحاجات الفسيولوجية والخضوع لسيطرة الحاجات الأخرى بصورة متداخلة إذ يتزايد تأثير الحاجات الأخرى كلما تناقص تأثير الحاجات الفسيولوجية في دافعية الفرد. ومن الجدير بالذكر أن الذين تعودوا إشباع هذا النوع من الحاجات الأساسية تتحرر دافعتهم هنا حتى ولو تعرضوا لبعض الحرمان منها، بينما تسيطر هذه الحاجات دائماً وتحجب ما عداها بالنسبة إلى من تعودوا على الحرمان منها حتى عندما يتوافر لهم إشباعها .

٢. حاجات الشعور بالأمان: needs Safety

وتظهر حاجات الأمن لدى الأطفال بوضوح في تجنبهم التعرض لمواقف الخطر المدركة على اختلاف أشكالها، وكذلك ابتعادهم عن المواقف غير المألوفة والغريبة بالنسبة إليهم والتي تنشأ عنها استجابات الشعور بالخطر والاضطراب. ونلاحظ هذه الحاجات بوضوح عند الكبار في الشعور بالخطر مثل الحروب أو الأمراض ... إلى غير ذلك.

٣. حاجات الحب والانتماء Love and Belonging Needs يمكن وصف حاجات الحب والانتماء بأنها الرغبة أو الحاجة إلى علاقات الحنان والحب والارتباط بالناس أو الجماعات. وأن يجد الفرد تقبلاً من الجماعة وتتضح هذه الحاجة عندما يعبر الفرد عن افتقاده للأصدقاء أو الزوجة أو الزوج أو الأطفال.



الشكل (٣)

٤. حاجات تقدير الذات: Needs Esteem-Self

ويقصد بها تلك الحاجات التي يؤدي اشباع أي منها لدى الفرد إلى الشعور بالتمايز عن الغير، وحصيلة ما يصل اليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي التي تحدد شدة هذه الحاجات لديه أو ضعفها. وتتخذ فاعلية هذه الحاجة في توجيه سلوك الفرد مظاهر متفاوتة تبعاً لدرجة تلك الفاعلية. فتؤدي شدة الفاعلية لهذه الحاجة إلى ان يعمل الفرد على تخطي ما أمامه من عقبات للوصول إلى المستوى الذي ينشده لنفسه ويسعى إلى الأعمال التي تتطلب الابتكار والتجديد والمنافسة التي تشكل تحدياً مناسباً لقدراته، ومن جهة أخرى فإن الإحباط في تحقيق هذه الحاجة يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف والهوان وقلة الحيلة والشعور بالنقص

٥. حاجات الفهم والمعرفة : Needs to Know and Understand

هي أولى حاجات النمو، ويؤكد (ماسلو) انه لم يكن متأكدا ان حاجات المعرفة والفهم لها أثرها في استثارة السلوك لدى افراد الجنس الإنساني جميعها شأنها شأن حاجات العجز الاربعة السابقة، وعلى هذا فحاجات مثل حب الاستطلاع والاكتشاف والرغبة في اكتساب المعرفة وتعلمها ليست موجودة في جميع الافراد. وإن وجدت هذه الحاجة بصورة قوية فانها تكون مصحوبة بالرغبة في الترتيب والتصنيف والتنظيم والتحليل وإدراك العلاقات.

٦. الحاجات الجمالية: Needs Aesthetic

هي اقل الحاجات وضوحاً في التنظيم الهرمي لماسلو، وهي توجد لدى بعض الافراد وتتبدق عن سعي الفرد وتشوقه الى النواحي الجمالية المتعلقة بذاته، ويدلل ماسلو على ذلك بأن الأطفال الأصحاء يبدون أكثر

جمالاً- ٧. حاجات تحقيق الذات : Actualization-Self وتعني حاجة الفرد إلى اثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في سط الأسرة أو بين الاقران. بمعنى ان يحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته، وما تتميز من خصائص معينة، وإشباع هذه الحاجات لدى الأفراد يأخذ أساليب مختلفة لاختلاف الاهتمامات والميول لديهم. ولذلك تعتبر الحاجة إلى تحقيق الذات من الحاجات الرئيسية التي تقوم عليها الصحة النفسية للأفراد.

ويجد (ماسلو) في هذا الترتيب التتابعي للحاجات ان المستويات المتتالية للحاجات تظهر تباعاً وتحتل مكانها كلما تقدم الفرد في النمو والنضج. ويظهر المستوى الأول من الحاجات الفسيولوجية يظهر مع بداية الحياة ويحتل مكان الصدارة في الدافعية ثم لا تلبث المستويات التالية من الحاجات أن تظهر على التوالي وتكتسب الصدارة واحداً بعد الآخر حتى نصل إلى مستوى تحقيق الذات لدى الفرد الناضج متصداً دوافعه في حين تكون المستويات السابقة على التوالي اقل تأثيراً في دافعية الفرد، مما يتضح في الشكل (٣).